اعلم انه روي عن اكابر العلماء واعيان الفضلاء ان الدعاء المشتهر بحزب البحر من الادعية اللطيفة والاحراز
الشريفة وفيه الاسم الاعظم وانه شفاء القلوب وموصل الكل مطلوب وان هذا جنة الخائفين ووجه العارفين
وسيف المحاربين وترياق المريضين ونقل عن بعض العلماء انهم قالوا ان في هذا الدعاء اسماء يتمكن بعض
الطالبين بمداومتها على المشي في الماء وبعضها على الطيران في الهواء الى غير ذلك فمن ظن في هذا فما هو الا
ظالم لنفسه فانه هو الدعاء الذي نقله الشيخ الفاضل والمرشد الكامل ابو الحسن الشاذلي عن صدر النبوة
وشفيع الامة محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حيث قال حالفا بالله تعالى ان هذا الدعاء قد الهم الي من
قبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بطريق الاستفاضة الروحانية فان اكثر المشايخ يلازمونه ويحصلون منها
بدوام ذكرهم فانا اردت ان اذكر بعضا من خواصه التي ذكرها الشيخ ابو الحسن حتى يكون باعثا للمداومة منها وملازمة
منها انه اذا اتى جيش عظيم على حصار وحصروه فاذا قرأه احد من اهل الحصار لم يظفروه وامنوا من مكرهم
واذا قرأه احد في مكان يسلم ذلك المكان من جميع الآفات باذن الله تعالى ومنها انه اذا قرأه احد عند
طلوع الشمس قضى الله تعالى حوائجه وزال غمه وارتفع قدره ومنزلته ويكون مهيبا باعين الناس
وزاد فضله ودينه وسهل الله تعالى الامور الدنيوية والاخروية وحفظه من شرور الثقلين وطوارق
الليل والنهار واذا قرأه احد اربعين مرة قضى الله تعالى حوائجه ومن قرأه حين يدخل على الظلمة كان امنا
من شرورهم ومنها انه اذا قرأه المصلي عقيب كل صلوة اصابه الغنى ولم يحتج الى احد وكذا اذا اراد
احد ان يصيب مراده بحاله فليقرأ عقيب صلوة الصبح سورة يس عشر مرات وبعده هذا الدعاء سبعين مرة
فان الله تعالى يصيبه الى مراده ومنها انه اذا قرأه احد اول ساعة من يوم الجمعة على الماء في اناء
طاهر ثم غسل وجهه بذلك الماء القى الله محبته في جميع الخلق واذا كتب هذا الحزب في تلك الساعة
على قرطاس طاهر بحضور القلب وحمل المكتوب معه امن من البلاء والآفات في الحركات والسكنات وزال اضطرابه
وتمكن في اموره وقضى الله تعالى حوائجه وروي في خاصية هذا الدعاء عن بعض العلماء ان احدا

١٩

ان احدا من اهل السفينة اذا قرأها وقت الاحتياج الى الريح ارسل الله تعالى اليهم موافقا لجهتهم
واذا كتب هذا الحرز على سور مدينة او حصن او جدار او بيت امن كله من شرور النيران وحوادث الزمان
ومن حفظ هذا الدعاء صار باذن الله تعالى من السرقة وشر الجن امينا ونزول الصاعقة ومن كتبه على شيء
من ماله وعلقه على ذلك كان مصونا من جميع البلايا البتة وحكي في الاخبار ان قافلة مرت ببادية
وظهرت لهم جيفة من بعيد وحولها من الوحوش والطيور ولكن لا يقدرون على اكلها فتعجبوا منها فارسلوا
احدا اليها فلما قرب اليها رأى ان عليها لوحا معلقا قد نقشت عليها هذا الدعاء فاخذ ذلك اللوح
وذهب فلما بعدت اتت تلك الوحوش ونشرتها وجعلتها لقمة لقمة فلما رأى اهل القافلة تلك الحالة
تعجبوا منه وتحيروا في عظمة الله تعالى وحكمته ولهذا الدعاء فضائل كثيرة لم نفصلها حق التفصيل
حذرا من الاملال والتطويل وها انا اشرع في بيان نبذ من الشروط وعيان قدر من الطرق فاعلم ان الشرط
الاصلي الصوم والغسل ولبس لباس طاهر مشروع والجلوس في مكان مخطوط بالخط المستديرة
والاكل من الحلال من غير الحيواني والصدقة من الحلال ومواساة القراءة وبعد فاعلم ان الدعوة كبير
ومتوسط وصغير اما الدعوة الكبرى فهو بيانها للسالك الطريق وصول المراد البال فالبيان ان السالك
اذا اراد ان يشرع على تلاوته فالادب له ان يأخذ الدعوة المتوسطة باياديها العوام ثم يصوم اثنى
عشر يوما مع رعاية شروط الصوم حتى يسكن صولة النفس الامارة فيظهر لمعة النفس المطمئنة وبعد
فكلما ظهر لطالب الحق مهم فينبغي له ان يصوم ثلثة ايام والافطار من غير الحيواني ففي كل يوم يصوم
ليشتغل هذه الدعوة بريد المقصود وجوهها لقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى ولقوله تعالى
ادعوني استجب لكم ولسرعة الاجابة شرائط كتمانها واهلها يعرفها بالالهام والتصفية و
بالتعلم واما الشروط الواجبة في اصل الاستجابة فقد بين ولهذا الدعاء اعتصام وهو ما يكون
هذا الدعاء مبتدأ به عند القراءة واختتام وهو ما يكون ذكر الدعاء منتهيا به عند الختم فاعتصام هذا الدعاء يعني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1